مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

صورة المرأة المغولية في المصادر التاريخية الإسلامية عند ابن الأثير والجويني ورشيد الدين الهمذاني

بيداء طالب عبد الحسن [1]

جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الصرفة / ذي قار – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2026/4/7

تاريخ المراجعة : 2026/5/27

تاريخ القبول : 2026/6/2

تاريخ النشر : 2026/9/1

الكلمات المفتاحية :

المغول، ابن الاثير، الجويني، الهمذاني، العباسي، صورة المرأة

معلومات الاتصال

بيداء طالب

badaa.talib.com@utq.edu.iq

الملخص

تُعدّ دراسة صورة المرأة في المصادر التاريخية من الموضوعات التي تكشف عن تداخل معقّد بين الواقع الاجتماعي وتمثلات المؤرخين، إذ لا تعكس هذه الصورة دائمًا حقيقة الوضع التاريخي بقدر ما تعبّر عن زاوية النظر التي يتبناها المؤلف، والسياق الثقافي والسياسي الذي يكتب فيه، ويبرز هذا الأمر بوضوح في دراسة صورة المرأة المغولية في المصادر التاريخية الإسلامية، حيث تتباين هذه الصورة تبعًا لاختلاف مواقع المؤرخين وتجاربهم مع المغول، وقد مثّل ظهور المغول في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي تحوّلًا حادًا في مسار التاريخ الإسلامي، إذ ارتبط هذا الظهور بموجة من الغزو والعنف، كان لها أثر عميق في تشكيل الوعي التاريخي لدى المؤرخين المعاصرين. وفي هذا السياق، برزت كتابات كل من ابن الأثير والجويني ورشيد الدين الهمذاني بوصفها من أهم المصادر التي تناولت المجتمع المغولي، غير أن صورة المرأة في هذه الكتابات جاءت متفاوتة من حيث الوضوح والتفصيل، وهو ما يطرح إشكالية تتعلق بطبيعة هذه الصورة وحدودها.

لمقتضيات الدراسة والمنهجية البحثية فقد قسم البحث على محاور عدة منها المحور الاول بعنوان سيرة ذاتية عن ابن الاثير والجويني والهمذاني ومصادرهم التاريخية، وكان المحور الثاني صورة المرأة المغولية عند ابن الأثير، في حين ناقش المحور الثالث صورة المرأة المغولية في كتاب تاريخ جهان كشا لعطا ملك الجويني، وختم المحور الرابع: صورة المرأة المغولية عند رشيد الدين الهمذاني

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Image of Mongol Women in Islamic Historical Sources of Ibn al-Athir, Ata-Malik al-Juwayni, and Rashid al-Din al-Hamadhani

Baidaa Talib Abdul Hassan [1]
University of Dhi Qar - College of Education for Pure Sciences / Dhi Qar – Iraq [1]

Article information

Received : 7/4/2026
Revised 27/5/2026
Accepted : 2/6/2026
Published 1/9/2026

Keywords:
Mongols; Ibn al-Athir; Ata-Malik al-Juwayni; Rashid al-Din al-Hamadhani; Representation of Women

Correspondence:
Baidaa Talib
badaa.talib.com@utq.edu.iq

Abstract

The study of women's representation in historical sources constitutes a critical field of inquiry, as it reveals a complex interplay between social reality and historiographical construction. Such representations do not necessarily mirror historical realities; rather, they often reflect the author's perspective, as well as the cultural and political milieu in which the text was produced. This dynamic is particularly evident in the case of Mongol women as depicted in Islamic historical sources, where representations vary significantly in accordance with the historians' positionalities and their direct or indirect experiences with the Mongols.

The rise of the Mongols in the seventh century AH / thirteenth century CE marked a profound تحول in the trajectory of Islamic history, closely associated with extensive campaigns of conquest and violence. These الأحداث exerted a lasting influence on the formation of historical consciousness among contemporary chroniclers, shaping both the tone and content of their narratives. Within this context, the works of Ibn al-Athir, al-Juwayni, and Rashid al-Din al-Hamadhani occupy a central position as key sources on Mongol society. Nevertheless, the representation of women in these texts remains uneven in terms of depth, clarity, and analytical scope, thereby raising important

questions regarding the nature, boundaries, and underlying determinants of such portrayals.

In accordance with the study's objectives and methodological framework, the research is structured into four principal sections. The first section provides a critical biographical overview of Ibn al-Athir, al-Juwayni, and Rashid al-Din al-Hamadhani, alongside an examination of their historiographical sources. The second section analyzes the representation of Mongol women in the works of Ibn al-Athir. The third section examines this representation in Tarikh-i Jahangusha by Ata-Malik al-Juwayni. The fourth section explores the depiction of Mongol women in the writings of Rashid al-Din al-Hamadhani.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المحور الاول: سيرة ذاتية عن ابن الاثير والجويني والهمذاني ومصادرهم التاريخية

المطلب الاول: ابن الاثير حياته ونشأته ومنهجة في كتابة التاريخ

أولًا: ولادته ونشأته

وُلد ابن الأثير، عزّ الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، سنة 555هـ / 1160م في الجزيرة الفراتية، ونُسب إليها، وعُرف بابن الأثير، ونشأ في أسرة علمية اهتمت بالمعرفة والإدارة، إذ كان لعدد من أفرادها دور في الحياة العلمية والإدارية، الأمر الذي هيّأ له بيئة مناسبة للتحصيل العلمي منذ وقت مبكر(ابن خلكان، د.ت، ص348).

انتقل ابن الأثير إلى الموصل، التي كانت آنذاك من المراكز العلمية المهمة، حيث تلقى علومه على عدد من العلماء، واهتم بدراسة الحديث والتاريخ والأدب، مما أسهم في تكوين شخصيته العلمية، كما أتاح له وجوده في الموصل الاطلاع على مصادر متعددة، والاتصال بالعلماء، وهو ما انعكس لاحقًا في سعة مادته التاريخية(الزركلي، 2002، ص243).

ساعدت نشأته في بيئة علمية، إلى جانب استقرارها النسبي مقارنة بغيرها من مناطق العالم الإسلامي، على تفرغه للتأليف والبحث، حيث اتجه إلى جمع الروايات التاريخية وتنظيمها، مستفيدًا من جهود المؤرخين السابقين، ولا سيما الطبري، إلا أنه لم يكن مجرد ناقل، بل مارس نوعًا من الاختيار والترتيب(ابن الاثير، ج1، 1987، ص5–6)، ومع ذلك، فإن هذه النشأة لم تكن بمعزل عن تأثير الظروف السياسية التي عاصرها، إذ شهد ابن الأثير فترة مضطربة من تاريخ العالم الإسلامي، تميزت بالصراعات الداخلية وظهور الخطر المغولي،

وقد تركت هذه الأحداث أثرًا واضحًا في نظرته التاريخية، حيث يظهر في بعض نصوصه ميل إلى التهويل أو التعميم، خاصة في حديثه عن المغول، وهو ما يعكس تأثره بالسياق المعاصر له(ضيف،1980، ص210) .

ثانيًا: منهج ابن الأثير في كتابة التاريخ

اعتمد ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ على منهج تاريخي يقوم على الجمع بين الرواية والنقد والتنظيم، إذ سعى إلى تقديم عرض شامل للأحداث التاريخية منذ بدء الخليقة حتى عصره، معتمدًا في ذلك على عدد من المصادر السابقة، وفي مقدمتها كتاب تاريخ الرسل والملوك لـ محمد بن جرير الطبري، الذي مثّل أحد أهم مرتكزات مادته التاريخية(ابن الاثير، ج1، 1987، ص5–6) .

وقد تميز منهجه بالترتيب الزمني الدقيق، حيث اعتمد نظام الحوليات (السنة فالسنة)، وهو ما أتاح له تنظيم الأحداث بصورة متسلسلة، تسهّل على القارئ تتبع الوقائع التاريخية، كما حرص على الربط بين الأحداث وتحليلها، فلم يكتفِ بنقل الروايات، بل حاول تفسيرها وبيان أسبابها ونتائجها، خاصة في الأحداث الكبرى التي عاصرها(مؤنس،1984، ص145) .

مارس ابن الأثير نوعًا من النقد التاريخي، إذ قام باختيار الروايات التي رآها أكثر دقة، وحذف ما اعتبره غير موثوق أو مبالغ فيه، وهو ما يميّزه عن بعض المؤرخين الذين اكتفوا بجمع الأخبار دون تمحيص، إلا أن هذا النقد لم يكن منهجيًا دائمًا، بل جاء في بعض الأحيان انتقائيًا، مما يثير تساؤلات حول معايير الاختيار التي اعتمدها(الدوري،1983، ص201)، انعكس تأثره بالسياق السياسي والعسكري الذي عاش فيه، ولا سيما الغزو المغولي، على منهجه في الكتابة، إذ تظهر في بعض نصوصه نبرة انفعالية أو ميل إلى التهويل عند وصف هذه الأحداث، وهو ما قد يؤثر في درجة الموضوعية، خاصة عند تناوله للأطراف التي شكّلت تهديدًا للعالم الإسلامي(ابن الاثير، ج1، 1987، ص ص200–205) ، ومن جهة أخرى، فإن اعتماده الكبير على المصادر السابقة، على الرغم من أهميته في حفظ المادة التاريخية، جعله في بعض المواضع يعيد إنتاج الروايات دون تمحيص كافٍ، لا سيما في الفترات التي لم يعاصرها، وهو ما يُعدّ من أبرز المآخذ المنهجية على عمله(ضيف، 1980، ص215) . وعلى الرغم من هذه الإشكالات، فإن منهج ابن الأثير يُعدّ خطوة متقدمة في الكتابة التاريخية الإسلامية، لما تميز به من تنظيم، ومحاولة للربط والتحليل، إلا أن التعامل مع نصوصه يظل بحاجة إلى قراءة نقدية تأخذ بعين الاعتبار مصادره وظروفه التاريخية.

ثانيًا: تقسيم كتاب الكامل في التاريخ

ان كتاب الكامل في التاريخ من أبرز المصنفات التاريخية الجامعة، إذ سعى فيه إلى تقديم عرض شامل لتاريخ العالم منذ بدء الخليقة حتى عصره، وقد رتّبه وفق منهج الحوليات، مع تقسيم واضح لمادته التاريخية بحسب الفترات الزمنية والأحداث الكبرى(ابن الاثير، ج1، 1987، ص ص2–4)، يبدأ الكتاب بعرض أحداث الخلق والأنبياء، مستندًا في ذلك إلى الروايات الدينية والتاريخية التي تداولها المؤرخون المسلمون، ثم ينتقل إلى تناول تاريخ الأمم السابقة، كالفرس والروم، في محاولة لتقديم خلفية تاريخية عامة تمهّد لفهم التاريخ

الإسلامي(مؤنس،1984، ص147)، بعد ذلك، يفرد قسمًا واسعًا للسيرة النبوية وأحداث صدر الإسلام، حيث يعرض حياة النبي محمد ﷺ، ثم يتناول مرحلة الخلفاء الراشدين، وما رافقها من تحولات سياسية وعسكرية، لينتقل بعدها إلى تاريخ الدولة الأموية ثم العباسية، مع تتبع دقيق للأحداث سنةً بعد سنة(ابن الاثير، ج2–4، 1987)، ويُعدّ الجزء المتعلق بالعصور المتأخرة من أهم أقسام الكتاب، حيث يعالج فيه الأحداث التي اقتربت من زمن المؤلف أو عاصرها، ولا سيما الصراعات الداخلية في العالم الإسلامي، وظهور القوى الإقليمية، ثم الغزو المغولي، الذي أفرد له مساحة كبيرة نظرًا لخطورته وتأثيره العميق، ويتميّز هذا القسم بكونه أكثر تفصيلًا، لاعتماده جزئيًا على المعايشة أو القرب الزمني من الأحداث(ابن الاثير، ج2–4، 1987)، ومع ذلك، فإن هذا التقسيم، على الرغم من طابعه المنظم، لا يخلو من إشكالات، إذ إن اعتماد منهج الحوليات قد يؤدي أحيانًا إلى تفكيك الحدث الواحد على سنوات متعددة، مما يضعف وحدة التحليل، كما أن التفاوت في حجم المادة بين الفترات يعكس اعتماد المؤلف على مصادر متفاوتة من حيث الكثافة والدقة(الدوري،1983، ص205).

المطلب الثاني: عطا ملك الجويني حياته ونشأته ومنهجه في كتابة التاريخ المغولي

اولا: ولادته ونشأته

وُلد علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين بن محمد بن محمد الجويني، في خراسان في أوائل القرن السابع الهجري / 1226م، حيث عمل والده في خدمة الدولة الخوارزمية، ويُعرف اختصارًا بعطا ملك الجويني، ينتمي إلى أسرة الجوينيين، وهي أسرة فارسية عُرفت بخدمتها في الإدارة، خاصة في خراسان خلال العصر المغولي(محسن، 2025، ص12–14) ، ونشأ في أسرة عملت في الإدارة المغولية، مما أتاح له تولي مناصب مهمة في الدولة، من بينها ولاية بغداد بعد سقوطها 1258–1262م، ويعد الجويني من أبرز المؤرخين الذين عاصروا الغزو المغولي، وقد ساعده موقعه الإداري على الاطلاع المباشر على كثير من الأحداث التي سجلها في كتابه، مما أعطى رواياته أهمية خاصة من حيث القرب الزمني والاطلاع المباشر على الوقائع(الزركلي، ج5، 2002، ص6) ، وكان اخوه شمس الدين محمد الجويني، قد تولى مناصب سياسية مهمة، منها وزارة الدولة الإيلخانية، وكان له تأثير كبير في الإدارة المغولية(ابن كثير، ج13، 1986، ص1–2).

نشأ الجويني في أسرة تهتم بالإدارة والسياسة، مما جعله يتجه منذ صغره إلى العمل في المجال الإداري. وقد تلقى تعليمًا يتناسب مع مكانة أسرته، حيث تعلم الكتابة والعلوم الإدارية، إلى جانب اطلاعه على التاريخ والأدب ، كما ساعدت نشأته في بيئة قريبة من السلطة على اكتسابه خبرة مبكرة في شؤون الحكم، وهو ما أهّله لاحقًا لتولي مناصب مهمة في الدولة المغولية، وجعله شاهدًا مباشرًا على الأحداث التي دوّنها في كتابه تاريخ جهانكشاي ، إلا أن هذه النشأة نفسها أثرت في كتاباته، حيث يظهر في بعض الأحيان ميل إلى التوازن أو التخفيف من حدة النقد للمغول، نتيجة ارتباطه الوظيفي بهم(الصياد، 1980، ص175) .

ثانيا: تقسيم كتاب تاريخ جهانكشاي

يُعدّ كتاب "تاريخ جهانكشاي" من أهم المصادر التاريخية التي تناولت تاريخ المغول، حيث دوّن فيه الجويني أحداث الفتوحات المغولية منذ ظهور جنكيز خان حتى توسع الدولة المغولية في آسيا والعالم الإسلامي، ويتميز هذا الكتاب بكونه مصدرًا معاصرًا للأحداث، مما يزيد من قيمته التاريخية مقارنة بالمصادر المتأخرة(الجويني، 2000، ص7) ، كما يتضمن الكتاب معلومات تفصيلية عن التنظيم الإداري والعسكري للمغول، إضافة إلى وصف دقيق للمدن التي اجتاحوها، وهو ما يجعله مصدرًا غنيًا لفهم طبيعة الدولة المغولية1256–1336م(للمزيد ينظر، ناسي، 2024). إلا أن قرب المؤلف من السلطة المغولية يثير إشكالية تتعلق بموضوعية الطرح، حيث يُلاحظ في بعض المواضع تبرير لأفعال المغول أو تخفيف من آثارها(العيدي، 2013، ص103–110).

يتناول الجزء الأول نشأة المغول وظهور جنكيز خان(1)، حيث يشرح الجويني أصول المغول وطبيعة حياتهم القبلية(للمزيد ينظر :محمود، قادر،2022)، ثم يتحدث عن توحيد القبائل تحت قيادة جنكيز خان، وبداية التوسع العسكري نحو آسيا الوسطى، كما يتضمن هذا الجزء تفاصيل غزو الدولة الخوارزمية، وسقوط مدن كبرى مثل بخارى وسمرقند، مع وصف للخطط العسكرية التي استخدمها المغول في تحقيق انتصاراتهم، في حين يركز الجزء الثاني على استكمال الفتوحات المغولية، خاصة في خراسان وبلاد فارس، حيث يصف الجويني اجتياح مدن مثل مرو ونيسابور وهراة، مع تقديم وصف مفصل لحجم الدمار الذي لحق بهذه المدن، كما يتناول هذا الجزء التنظيم الإداري للمغول في المناطق التي سيطروا عليها، ويُظهر كيف انتقلوا من مرحلة التدمير إلى مرحلة تثبيت الحكم وإدارة الأقاليم، ويُعدّ الجزء الثالث من أهم أجزاء الكتاب، حيث يتناول فترة حكم هولاكو خان، ويتضمن وصفًا لسقوط بغداد سنة 656هـ/1258م، وانتهاء الخلافة العباسية في مركزها السياسي، كما يحتوي هذا الجزء على معلومات عن الإدارة المغولية في العراق، وإعادة تنظيم الدولة بعد الفتوحات، ويعكس بوضوح قرب الجويني من السلطة، حيث يورد تفاصيل دقيقة عن الأوضاع السياسية والإدارية في تلك المرحلة(للمزيد ينظر: الجويني، 2000).

ثالثا: منهج الجويني في الكتابة التاريخية

اعتمد الجويني في كتابه على منهج يقوم على الجمع بين الرواية المباشرة والمصادر الشفوية، حيث استفاد من موقعه الإداري في الحصول على معلومات دقيقة حول الحملات المغولية، وقد انعكس ذلك في دقة وصفه للأحداث العسكرية والتنظيم الإداري، مما يجعل كتابه مصدرًا مهمًا لدراسة الدولة المغولية، اذ اتسمت

(1) جنكيز خان: ولد في اقليم منغوليا سنة 1155م، كان والده زعيما لقبيلة قيات المنغولية، نشأ وهو يقاتل التتارفاتسم بالشاعة والقوة، تولى زعامة القبيلة وهو في العاشرة من العمر، قاد حملات كثيرة على الصين والهند واسقط الخلافة العباسية، توفي1227م. للمزيد ينظر: غفران محمد عزيز الدعامي، نظرية البطل التاريخي–جنكيز خان انموذجا–، مجلة ابحاث ميسان، جامعة ميسان، مج19، العدد37، 2023.

كتابات الجويني بطابع يجمع بين السرد التاريخي والتحليل السياسي، حيث لم يكتفِ بنقل الأحداث، بل حاول تفسيرها في ضوء الظروف السياسية التي عاصرها، إلا أن عمله في خدمة المغول أثر في منهجه، إذ يظهر في بعض المواضع ميل إلى إظهار المغول بصورة إيجابية، خاصة قادتهم، مع التقليل من حدة الجرائم المرتكبة أثناء الفتوحات(العيدي، 2013، ص103–113).

المطلب الثالث: رشيد الدين الهمداني حياته ونشأته ومنهجه في كتابة التاريخ المغولي

أولًا: ولادته ونشأته

يُعدّ رشيد الدين الهمذاني فضل الله بن أبي الخير (ت 718هـ / 1318م) من أبرز المؤرخين في العصر الإيلخاني، إذ جمع بين المعرفة العلمية والعمل السياسي، الأمر الذي انعكس على طبيعة كتاباته التاريخية، وُلد في مدينة همدان في القرن السابع الهجري، ونشأ في بيئة علمية، حيث تلقى علومه الأولى في الطب، واشتهر به قبل أن يتجه إلى العمل في بلاط الإيلخانيين (الزركلي،ج5، 2002، ص126)، وقد مكّنه عمله في خدمة الدولة المغولية، ولا سيما في عهد غازان خان، من الوصول إلى مراكز القرار، حيث تولى مناصب مهمة، من بينها الوزارة، وهو ما أتاح له الاطلاع المباشر على شؤون الدولة، فضلًا عن اتصاله بعدد من العلماء والكتّاب، الأمر الذي أسهم في تكوين ثقافته الواسعة وتنوع معارفه (ابن كثير، ج14، 1986، ص135)، غير أن هذا الارتباط الوثيق بالسلطة المغولية أثّر في كتاباته، إذ يظهر في بعض نصوصه ميل إلى إبراز إنجازات الدولة الإيلخانية، مع نوع من التخفيف في عرض الجوانب السلبية، وهو ما يطرح إشكالية تتعلق بمدى موضوعية الطرح التاريخي لديه (الدوري، 1983، ص220).

ثانيًا: تقسيم كتاب جامع التواريخ

يُعدّ كتاب *جامع التواريخ* من أهم المصنفات التاريخية في العصر الوسيط، إذ سعى فيه رشيد الدين إلى تقديم تاريخ عالمي شامل، يتناول مختلف الشعوب والأمم، وليس التاريخ الإسلامي فحسب، وهو ما يميّزه عن كثير من المؤرخين السابقين(الهمذاني، د.ت، ص5).

يتكوّن الكتاب من عدة أقسام رئيسة، يبدأ فيها بتاريخ المغول ونشأتهم، مع التركيز على سيرة جنكيز خان وخلفائه، ثم ينتقل إلى عرض تاريخ الشعوب الأخرى، مثل الفرس والصين والهنود، في محاولة لتقديم رؤية تاريخية شاملة تتجاوز الإطار التقليدي للتأريخ الإسلامي(الهمذاني، د.ت، ص10–15)، كما يتضمن الكتاب قسمًا مهمًا عن تاريخ الأنبياء، فضلًا عن تناوله لتاريخ الدول الإسلامية، ويُلاحظ في هذا التقسيم تنوع واضح في الموضوعات، يعكس سعي المؤلف إلى بناء موسوعة تاريخية جامعة، تعتمد على مصادر متعددة، بعضها شفوي وبعضها مترجم عن لغات مختلفة (مؤنس، 1983، ص155)، ومع ذلك، فإن هذا الطابع الموسوعي، على أهميته، يطرح إشكالات منهجية، إذ يؤدي أحيانًا إلى تفاوت في دقة المعلومات بين الأقسام، كما أن اعتماد المؤلف على روايات غير إسلامية أو مترجمة قد يفتح المجال لوجود بعض الأخطاء أو التناقضات(ذو الفقار، 1983، ص98).

ثالثًا: منهجه في الكتابة التاريخية

اعتمد رشيد الدين في كتابه على منهج يجمع بين الرواية التاريخية والتجميع الموسوعي، إذ استفاد من موقعه السياسي في جمع المعلومات من مصادر متعددة، بما في ذلك الروايات الشفوية للمغول، والوثائق الرسمية، فضلًا عن المصادر الفارسية والعربية (الهمذاني،ج1، د.ت، ص20)، وقد تميز منهجه بمحاولة تقديم تفسير للأحداث، وليس مجرد سردها، حيث سعى إلى الربط بين الوقائع وتحليلها في ضوء الظروف السياسية، إلا أن هذا التحليل لم يكن دائمًا محايدًا، إذ تأثر بموقعه في البلاط الإيلخاني، مما جعله يميل في بعض الأحيان إلى تبرير سياسات الدولة أو إظهارها بصورة إيجابية(شليمان، 2013، ص120)، كما يُلاحظ أن عمله في بيئة متعددة الثقافات أسهم في توسيع أفقه التاريخي، إلا أن هذا التنوع نفسه قد أدى إلى إدخال روايات متفاوتة من حيث الدقة، وهو ما يتطلب التعامل مع نصوصه بحذر نقدي، خاصة في ما يتعلق بالمعلومات التي لا يدعمها مصدر واضح(ضيف، 1980، ص230).

المحور الثاني: صورة المرأة المغولية عند ابن الأثير

ظهرت صورة المرأة المغولية في كتاب الكامل في التاريخ ضمن سياق عام يطغى عليه العنف والدمار المرتبط بالغزو المغولي(للمزيد ينظر: اكرام، ص2025)، حيث لا يقدّم ابن الأثير وصفًا مستقلاً للمرأة بوصفها عنصرًا اجتماعيًا قائمًا بذاته، بل ترد الإشارات إليها في إطار الأحداث العسكرية، خاصة عند الحديث عن اجتياح المدن الإسلامية، ومن أبرز النصوص التي تعكس هذا السياق ما ذكره ابن الأثير في وصفه لاجتياح المغول لبعض المدن، حيث يقول" :فعلوا بالمسلمين ما لا يوصف من القتل والسبي"(ابن الاثير، ج12، 1987، ص358)، وإن كان النص لا يذكر المرأة المغولية بشكل مباشر، إلا أن الإشارة إلى السبي تفتح المجال لفهم موقع المرأة ضمن هذه العمليات، سواء بوصفها جزءًا من المجتمع الغازي أو كطرف متأثر بالأحداث، كما يورد ابن الأثير في موضع آخر وصفًا عامًا لما ارتكبه المغول من أعمال، اذ اكد شمولية العنف، وعدم التمييز بين الفئات، وهو ما يشمل النساء ضمنًا، سواء كضحايا أو كجزء من الجماعة التي تنتمي إلى هذا المجتمع(ابن الاثير، ج12، 1987، ص360).

قدّم ابن الاثير إشارات مباشرة إلى أدوار المرأة في المجتمع المغولي، لاسيما في الجانب العسكري والتدميري للغزو المغولي، حيث يصفهم بوصف جماعة مقاتلة ذات طبيعة قاسية، تعتمد على الحركة السريعة والعنف الشديد(ابن الاثير، ج12، 1987، ص355).

كتب ابن الأثير كتابه في ظل صدمة حضارية عميقة، نتيجة الغزو المغولي وما صاحبه من دمار واسع، وهو ما عكس بوضوح في لغته، التي تتسم بالتأثر والانفعال، ففي وصفه للمغول، يستخدم عبارات تعكس حالة من الذهول، ويُبرز حجم الكارثة بشكل مكثف، كما في قوله":لقد بقيت عدة سنين معرضًا عن ذكر هذه الحادثة استعظامًا لها"(ابن الاثير، ج12، 1987، ص353)، وهذا النص يكشف بوضوح عن البعد النفسي الذي يوجّه كتابته، في هذا السياق، تغيب المرأة المغولية كموضوع مستقل، وتندمج صورتها بالكامل في صورة

الجماعة الغازية، دون أي محاولة لتفكيك البنية الاجتماعية أو التمييز بين أدوار الأفراد داخلها. وهذا الغياب لا يمكن تفسيره فقط بنقص المعلومات، بل يرتبط أيضًا بطبيعة الخطاب الذي يقدّمه المؤلف، حيث يركّز على الحدث الكارثي لا على تحليل المجتمع. كما أن لغة التعميم التي يستخدمها ابن الأثير تؤدي إلى اختزال المجتمع المغولي في صورة واحدة سلبية، وهو ما ينعكس على صورة المرأة، التي لا تُقدَّم إلا ضمن هذا الإطار العام، وهذا النمط من الكتابة، رغم أهميته في نقل الشعور بحجم الكارثة، يحدّ من دقته كمرجع لتحليل الجوانب الاجتماعية. كما يُلاحظ أن ابن الأثير لا يُظهر اهتمامًا بتوثيق التفاصيل الدقيقة لحياة المغول، سواء فيما يتعلق بالمرأة أو غيرها، وهو ما يعكس طبيعة اهتمامه كمؤرخ يركّز على الأحداث الكبرى، لا على البنية الاجتماعية، وهذا التوجه المنهجي يفسّر إلى حد كبير غياب المعلومات المتعلقة بالمرأة ، يمكننا القول إن صورة المرأة المغولية عند ابن الأثير ليست صورة قائمة بذاتها، بل هي جزء من خطاب عام يتسم بالتعميم والتأثر النفسي، وهو ما يفرض على الباحث التعامل معها بوصفها انعكاسًا لرؤية المؤلف، لا تمثيلًا مباشرًا للواقع(ابن الاثير، ج12، 1987، ص353).

المحور الثالث : صورة المرأة المغولية في كتاب تاريخ جهان كشا لعطا ملك الجويني

كشفت نصوص تاريخ جهان كشا عن حضور واضح للمرأة المغولية داخل البنية الاجتماعية، اذ لم تكن عنصرًا هامشيًا، بل أدّت أدوارًا متداخلة في إطار الأسرة والقبيلة[1]، وظهر ذلك من خلال إشارات عطا ملك الجويني أن المجتمع المغولي، بحكم طبيعته البدوية والعسكرية، كان يعتمد على توزيع الأدوار بشكل عملي، مما أتاح للمرأة مساحة أوسع من الحركة والمشاركة، ومن النصوص التي تعكس هذا الحضور ما أورده الجويني في سياق حديثه عن تنظيم المجتمع المغولي، حيث يشير إلى أن النساء كنّ يقمن بإدارة شؤون البيوت والخيام أثناء غياب الرجال في الحملات العسكرية، وهو ما يفهم منه أن المرأة كانت تتحمّل مسؤوليات مباشرة في الحفاظ على استمرارية الحياة اليومية داخل القبيلة (الجويني، 2000، ص47)، فان هذا الوصف للوظيفة الاجتماعية للمرأة لم تكن مقتصرة على الجانب الأسري الضيق، بل امتدت لتشمل إدارة الموارد المعيشية، وهو أمر تفرضه طبيعة المجتمع القائم على الترحال، حيث لا توجد مؤسسات مستقرة تفصل بين المجالين العام والخاص كما في المجتمعات الحضرية، إذ إن مشاركتها كانت جزءًا من منظومة قبلية صارمة، تقوم على الضرورة وليس على الاعتراف بحقوق فردية، فالمرأة المغولية، كانت تتحمل أعباء كبيرة، في بيئة قاسية ، ومما تجدر الاشارة اليه الى أن الجويني لا يفرد مساحة خاصة للحديث عن المرأة بوصفها موضوعًا مستقلًا، بل ترد

[1] حظيت المرأة بمكانة مميزة لما احتواه كتاب المغول المقدس(الياسا) من اهتمام واضح فيه اذ اشار الى ضرورة الاهتمام بها والتاكيد عليها كعنصر مهم في المجتمع للمزيد من التفاصيل ينظر:- سلام علي مزعل الجابري، الخواتين الايلخانيات دراسة في مكانتهن ودورهن السياسي في الدولة المغولية الايلخانية 656-756هـ/ 1258-1355م، مجلة التراث العلمي العربي، مركز احياء التراث العربي، بغداد، مج3، العدد 30، 2016.

الإشارات إليها ضمن السرد العام، وهو ما يُعدّ في حد ذاته مؤشرًا على أن حضورها في النص ليس نابعًا من اهتمام مباشر بها، وإنما من كونها جزءًا من بنية المجتمع المغولي(الجويني،ج1، 2000، ص52).

يُعدّ الدور الاقتصادي من أبرز الجوانب التي يمكن من خلالها فهم مكانة المرأة المغولية في المجتمع، خاصة في ظل الطبيعة البدوية التي ميّزت هذا المجتمع، ومن خلال قراءة نصوص تاريخ جهان كشاي، يمكن ملاحظة أن النشاط الاقتصادي لم يكن محصورًا في الرجال، بل شاركت فيه النساء بشكل فعّال، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، يشير عطا ملك الجويني في معرض وصفه لحياة المغول إلى اعتمادهم الكبير على المواشي والتنقل، وهو ما يستلزم توزيعًا عمليًا للأدوار داخل الجماعة، كما أن النساء كنّ مسؤولات عن تدبير شؤون المعاش اليومية، من إعداد الطعام، ومعالجة منتجات الألبان، وتنظيم شؤون الخيام، وهي أعمال تمثل العمود الفقري للاقتصاد المعيشي في المجتمع البدوي(الجويني،ج1، 2000، ص60) ، كما اورد في بعض مواضع الكتاب ما يشير إلى أن النساء كنّ يقمن بأدوار تنظيمية داخل المعسكرات، خاصة أثناء غياب الرجال في الحملات العسكرية، وهو ما يعكس مستوى من الاعتماد عليهن في الحفاظ على استقرار البنية الاقتصادية والاجتماعية (الجويني، ج1، 2000، ص60).

غير أن هذه المشاركة الاقتصادية، رغم أهميتها، لا ينبغي تفسيرها باعتبارها دليلاً على تمكين اقتصادي لها، إذ إن طبيعة هذا الدور كانت مرتبطة بالضرورة المعيشية أكثر من ارتباطها بحقوق أو استقلال اقتصادي. فالمرأة المغولية، كما تعكسها رواية الجويني، كانت تعمل ضمن إطار قبلي صارم، حيث تُوزَّع الأدوار وفق الحاجة، لا وفق اختيار فردي أو اعتراف قانوني بالاستقلال. كما أن وصف الجويني للحياة المغولية يتسم بالتركيز على البساطة والخشونة، وهو ما ينعكس على طبيعة النشاط الاقتصادي الذي تشارك فيه المرأة، حيث يغيب التعقيد المؤسسي أو التخصص المهني، ويحلّ محله نمط معيشة قائم على الاكتفاء الذاتي والتنقل المستمر، وهذا السياق يجعل من عمل المرأة ضرورة يومية، وليس خيارًا اجتماعيًا(الجويني،ج2، 2000، ص118).

يُعدّ الدور السياسي للمرأة المغولية من أكثر الجوانب إثارة في دراسة المجتمع المغولي، إذ تشير بعض نصوص تاريخ جهان كشا إلى أن المرأة، خاصة في الطبقة الحاكمة، لم تكن معزولة عن مراكز القرار، بل كان لها حضور متفاوت في الشأن السياسي، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، يورد عطا ملك الجويني إشارات إلى نساء من البيت المغولي كان لهن تأثير في تدبير شؤون الحكم، خصوصًا في فترات انتقال السلطة أو غياب القادة، ومن ذلك ما يُفهم من حديثه عن بعض زوجات الخانات اللواتي كنّ يشرفن على إدارة شؤون الدولة أو يشاركن في اتخاذ القرار، وهو ما يعكس طبيعة النظام السياسي المغولي الذي لم يكن مؤسسيًا بالمعنى الدقيق، بل قائمًا على شبكة من العلاقات الشخصية والعائلية(الجويني،ج2، 2000، ص134).

كما تظهر بعض الروايات في الكتاب أن النساء كنّ يتدخلن في تعيين بعض المسؤولين أو التأثير في السياسات العامة، خاصة في ظل غياب نظام إداري مركزي مستقر في المراحل الأولى من الدولة المغولية.

وهذا يفتح المجال لفهم أن النفوذ السياسي لم يكن محصورًا في الرجال، بل كان يتوزع داخل النخبة الحاكمة، بما في ذلك النساء المرتبطات مباشرة بالخان أو بأسرته(للمزيد ينظر: الطائي، 2012)، ومن بين هؤلاء النساء فاطمة خاتون وبغداد خاتون ايضا(للمزيد ينظر: عزت، 2016). غير أن هذا النفوذ لا ينبغي تعميمه على جميع نساء المجتمع المغولي، إذ يبدو واضحًا أن الجويني يتحدث أساسًا عن نساء الطبقة العليا، بينما تغيب تمامًا الإشارات إلى أي دور سياسي للنساء العاديات، وهذا التفاوت يعكس طبيعة المجتمع الطبقي، حيث يرتبط النفوذ بالموقع العائلي لا بالجنس فقط ، ومن جهة أخرى، فإن عرض الجويني لهذا الدور يتسم بشيء من الحذر، إذ لا يقدّم المرأة بوصفها فاعلًا سياسيًا مستقلًا، بل يربط تأثيرها غالبًا بعلاقتها بالرجل الحاكم. وهذا قد يكون نتيجة لرؤيته الثقافية، التي تميل إلى تقليل إبراز دور المرأة في المجال العام، أو نتيجة لطبيعة الكتابة التاريخية في عصره.

تُعدّ مسألة العادات والسلوك والمظهر من الجوانب التي تكشف بوضوح عن نظرة عطا ملك الجويني إلى المجتمع المغولي، بما في ذلك المرأة، حيث تتداخل في هذا السياق الملاحظة الوصفية مع التقييم الثقافي، خاصة في ظل انتماء المؤلف إلى بيئة إسلامية حضرية تختلف جذريًا عن البيئة البدوية للمغول ، تتضمن إشارات تاريخ جهان كشا أوصافًا عامة لأسلوب حياة المغول، يظهر من خلالها أن النساء كنّ يتمتعن بدرجة من الحرية في الحركة والاختلاط(الجويني،ج1، 2000، ص75).

ومن ناحية السلوك، يعكس وصف الجويني للمجتمع المغولي صورة تتسم بالخشونة والبساطة، وهي صفات تمتد لتشمل الرجال والنساء على حد سواء. فالمرأة، في هذا السياق، تُقدَّم بوصفها جزءًا من مجتمع محارب، لا يقوم على الترف أو التعقيد الحضري، بل على القوة والتحمل(الجويني،ج1، 2000، ص82)، كما يُلاحظ أن الجويني لا يقدّم وصفًا تفصيليًا لملابس النساء أو زينتهن، وهو ما يُعدّ نقصًا في المادة الوصفية، وهذا الغياب يحدّ من إمكانية تكوين صورة دقيقة وشاملة عن المظهر الخارجي للمرأة المغولية.

المحور الرابع: صورة المرأة المغولية عند رشيد الدين الهمذاني

تُعدّ كتابات رشيد الدين الهمذاني في كتابه جامع التواريخ واحدة من أهم المصادر التي تناولت تكوينات المجتمع المغولي وفئاته المختلفة، بوصفها قد كُتبت في ظل قيام الدولة الإيلخانية، واعتمد على روايات رسمية ومصادر مغولية، اذ اظهرت بعض نصوص الكتاب أن المرأة المغولية، لاسيما في الطبقة الحاكمة، كانت تتمتع بحضور واضح في الحياة العامة، فلم تكن محصورة في الإطار الأسري الضيق، وانما شاركت في بعض جوانب التدبير السياسي، وتحديدا عند غياب الخان أو انتقال السلطة الى خان اخر، واشارت بعض الروايات إلى أن زوجات الحكام وأمهاتهم كنّ يمارسن نفوذًا غير مباشر في توجيه القرارات، وهو ما يعكس طبيعة النظام السياسي المغولي القائم على الروابط العائلية المتينة نوعا ما، فكشف نصوص رشيد الدين الهمذاني أن المرأة المغولية، ولا سيما في البيت الحاكم، لم تكن محصورة في المجال الأسري، بل ظهرت بوصفها عنصراً فاعلاً في إدارة الشأنين السياسي والاجتماعي، فهو ذكر أن دوقوز خاتون كانت ذات منزلة رفيعة وقوة شخصية، بما يعكس

مكانة بعض النساء داخل البلاط الإيلخاني، كما يورد أن بعضهن تولين الإشراف على الخيام السلطانية، وهو ما يدل على اضطلاعهن بأدوار تنظيمية داخل المعسكر والحياة اليومية، وفي الجانب السياسي يورد أن توراكينا خاتون واصلت تنفيذ الأوامر بعد وفاة أوقطاي، اذ حكمت خمسة سنوات، اذ نقل الهمداني "ومصداقا لسيطرتها وتحكمها انها لم تأبه بوصية زوجها في ولاية العهد ولم تسمع كلام الاخوة الكبار والصغار واثارة الفتن بين افراد الاسرة الجنكيز خان" (مزبان، 2012، ص257). وأن أوغول قايمش أُبقيت على إدارة الشؤون بالتشاور مع الوزراء، بينما بلغت صورة النفوذ النسائي ذروتها في وصف سورقوقتاني بيكي التي جعلت شؤون الجيش بعهدتها، وكان الخاقان يستشيرها في أمور الدولة، ومع ذلك، فإن هذه المكانة لم تكن تعني استقلالاً مؤسسياً عاماً للمرأة، بل ظلت مرتبطة بانتمائها إلى البيت الحاكم وبالبنية السلالية–القبلية للمجتمع المغولي(الهمذاني، ج1، د.ت، ص245) .

كشفت روايات رشيد الدين الهمذاني في كتابه جامع التواريخ عن صورة أكثر وضوحًا للمرأة المغولية في المجال الاقتصادي والمعيشي، وذلك بحكم طبيعة الكتاب الذي يسعى إلى تقديم وصف شامل للمجتمع المغولي، فاشار إلى أن المرأة المغولية كانت تؤدي دورًا أساسيًا في إدارة شؤون الحياة اليومية، خاصة في المجتمع البدوي القائم على الترحال، اذ كانت مسؤولة عن تنظيم الخيام، وإعداد الطعام، ومعالجة منتجات الألبان، وتربية المواشي، وهي أعمال تمثل الأساس الذي يقوم عليه الاقتصاد المعيشي للمغول(الهمذاني، ج1، د.ت، ص245)، واظهر أن النساء كنّ يقمن بأدوار تنظيمية داخل المعسكرات، خاصة في أوقات الحروب، حيث يتولى الرجال القتال، بينما تتكفل النساء بالحفاظ على استقرار الجماعة، وهذا يعكس درجة من الاعتماد العملي على المرأة، نابعة من طبيعة الحياة القاسية التي لا تسمح بتقسيم صارم بين الأدوار، إذ ركّز على الوظائف العملية دون التطرق إلى الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بها، مثل موقع المرأة داخل السلطة الاقتصادية، أو مدى تحكمها في الموارد، كما يغيب التفصيل في الفروق بين النساء من حيث الطبقة أو الموقع الاجتماعي(الهمذاني، ج1، د.ت، ص210–212).

دون رشيد الدين الهمذاني ملامح أوضح نسبيًا لطبيعة العادات الاجتماعية في المجتمع المغولي، بما في ذلك موقع المرأة داخل هذا المجتمع، مع محاولة تفسير بعض السلوكيات في إطارها الثقافي، فنقل بأن المرأة المغولية كانت تتمتع بدرجة من الحضور الاجتماعي، إذ لم تكن معزولة عن الحياة العامة، بل كانت تشارك في النشاط اليومي داخل المعسكرات، وتتحرك بحرية نسبية مقارنة بما هو مألوف في المجتمعات الإسلامية الحضرية في نفس الفترة، واكد على أن العادات المتعلقة بالمرأة لم تكن تخضع لنفس المعايير الأخلاقية والدينية المعروفة في البيئة الإسلامية، وهو ما يعكس اختلافًا ثقافيًا واضحًا، كما انه لا يُفرد وصفًا تفصيليًا للمظهر الخارجي للمرأة، سواء من حيث اللباس أو الزينة، وهو ما يحدّ من إمكانية تكوين صورة مكتملة من الناحية الإثنوغرافية، ولعله يُعدّ هذا الغياب مؤشرًا على أن اهتمام المؤلف كان منصبًا على الجوانب العامة، لا على التفاصيل الدقيقة(الهمذاني، ج1، د.ت، ص225).

يعد كتاب جامع التواريخ خطوة أساسية لفهم طبيعة الصورة التي قدّمها عن المجتمع المغولي، بما في ذلك المرأة، إذ لا يمكن فصل هذه الصورة عن السياق السياسي والفكري الذي كُتبت فيه، يُلاحظ ايضا أن تركيزه ينصبّ بشكل واضح على نساء الطبقة الحاكمة أو القريبة من السلطة، وهو ما يؤدي إلى تقديم صورة جزئية لا تعكس واقع جميع النساء في المجتمع المغولي. فغياب الإشارة إلى الفئات الدنيا يحدّ من شمولية هذه الصورة، ويجعلها مرتبطة بنخبة محددة.

الخاتمة

كشفت دراسة صورة المرأة المغولية في كتابات ابن الأثير والجويني ورشيد الدين الهمذاني عن تباين واضح في تمثّل هذه الصورة، وهو تباين لا يمكن تفسيره من خلال طبيعة المجتمع المغولي وحدها، بل يرتبط أساسًا باختلاف السياق الزمني، وموقع كل مؤرخ، وطبيعة مشروعه في الكتابة التاريخية، ففي رواية ابن الأثير، تغيب المرأة المغولية بوصفها موضوعًا مستقلاً، إذ تندمج صورتها ضمن خطاب عام يركّز على الكارثة المرتبطة بالغزو، حيث تُقدَّم الجماعة المغولية في صورة واحدة يغلب عليها الطابع التدميري، دون تمييز بين مكوناتها الداخلية. ويعكس هذا الغياب طبيعة المرحلة التي كتب فيها، حيث كان الحدث في ذروته، كما يعكس تأثره النفسي العميق بالصدمة الحضارية التي أحدثها الغزو، مما جعل اهتمامه منصبًا على تسجيل آثار الدمار، لا على تحليل البنية الاجتماعية.

أما عند الجويني، فتظهر صورة أكثر توازنًا نسبيًا، حيث تنتقل المرأة من موقع الغياب إلى موقع الحضور داخل البنية الاجتماعية والاقتصادية، إذ يقدّمها بوصفها عنصرًا فاعلًا في إدارة شؤون الحياة اليومية داخل المجتمع البدوي، ويشير إلى مشاركتها في النشاط الاقتصادي، بل وإلى حضورها غير المباشر في المجال السياسي، خاصة في إطار الأسرة الحاكمة، غير أن هذا الحضور يظل محدودًا بطبيعة السرد، إذ لا يفرد المؤلف المرأة كموضوع مستقل، كما أن عرضه يتأثر بخلفيته الثقافية، مما يجعله يميل أحيانًا إلى تفسير سلوك المرأة المغولية ضمن إطار المقارنة الضمنية مع المجتمع الإسلامي الحضري.

وفي رواية رشيد الدين الهمذاني، تبلغ صورة المرأة المغولية درجة أعلى من الوضوح والتنظيم، حيث تظهر بوصفها عنصرًا فاعلًا في مختلف مجالات الحياة، خاصة داخل الطبقة الحاكمة، إذ يقدّم نماذج لنساء مارسن نفوذًا سياسيًا فعليًا، وشاركن في تدبير شؤون الدولة، إلى جانب دورهن في المجالين الاجتماعي والاقتصادي. ويعكس هذا التطور في الصورة طبيعة المرحلة التي كتب فيها، حيث استقر الحكم المغولي، وتوفرت مصادر أكثر دقة، غير أن هذه الصورة لا تخلو من حدود، إذ يظل تركيزه منصبًا على النخبة، كما أن موقعه داخل الدولة الإيلخانية قد يؤثر في ميله إلى تقديم صورة أكثر انتظامًا للمجتمع.

ومن خلال هذه المقارنة، يتضح أن صورة المرأة المغولية في هذه المصادر لا تمثل انعكاسًا مباشرًا لواقع ثابت، بل هي نتاج تفاعل معقد بين الواقع التاريخي وخطاب المؤرخ، فكلما اقترب المؤرخ من المجتمع المغولي زمانًا ومكانًا، أصبحت الصورة أكثر تفصيلًا، لكنها في المقابل قد تتأثر باعتبارات سياسية أو ثقافية.

وعلى هذا الأساس، فإن التعامل مع هذه الصورة يقتضي عدم الاكتفاء بوصفها، بل تحليلها في ضوء السياق الذي أنتجها، بوصفها تمثّلًا تاريخيًا يعكس رؤية المؤلف بقدر ما يعكس موضوعه.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير،(1987)، الكامل في التاريخ، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن خلكان، (د.ت)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج3، دار صادر، بيروت.
- ابن كثير،(1986)، البداية والنهاية، ج13، دار الفكر، بيروت.
- رشيد الدين الهمذاني، (د.ت)، جامع التواريخ، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- عطا ملك الجويني، (2000)، تاريخ جهانكشاي، ج1–ج3، دار الكتاب العربي، بيروت.
- حسين مؤنس،(1984)، التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، القاهرة.
- الزركلي،(2002)، الأعلام، ج4، دار العلم للملايين، بيروت.
- شوقي ضيف، (1980)،عصر الدول والإمارات (الجزيرة والشام والعراق)، دار المعارف، القاهرة.
- عبد العزيز الدوري،(1983)، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، بيروت.
- عبد الواحد ذو الفقار،(1983)، دراسات في التاريخ المغولي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- فؤاد عبد المعطي الصياد،(1980)، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت.
- سعاد حسن،(2015)، دراسات في تاريخ الترك والمغول، بغداد.
- ثانيا: البحوث والدراسات
- اسراء مهدي مزبان،(2012)، خواتين القصور المغولية ودورهن في تدبير المؤامرات السياسية، مجلة لارك، كلية الاداب، جامعة واسط.
- اطياف رفعت اكرم،(2025)، اجتياح المغول للعالم الاسلامي : من خلال كتاب البداية والنهاية لابن كثير (ت:774هـ)، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة العراقية، مج9، العدد25.
- إخلاص محمد سليمان العيدي،(2013)، "عطا ملك الجويني ومنهجه في كتابة تاريخ جهانكشايي"، مجلة كان التاريخية، تركيا، العدد20.
- رياض حميد هبر ناسي،(2024)، السلطة والنفوذ واثرهما في الاستئثار بالحكم في الدولة الايلخانية654–736هـ/1256–1336م، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، الجمعية العلمية للمخطوطات، بغداد، مج5، العدد18.
- زياد علاء محمود ونزار محمد قادر،(2022)، المقومات الاساسية التي قامت عليها دولة وحكومة المغول على عهد جنكيز خان(603–624هـ/1205–1226م)، مجلة اداب الرافدين، كلية الاداب، جامعة الموصل، مج52، العدد1.

- سعاد هادي حسن الطائي،(2012)، الدور السياسي والاداري لزوجات خانات المغول خلال العصر العباسي(626–650هـ)(1228–1252م)، مجلة مداد الاداب، كلية الاداب، الجامعة العراقية ، العدد4.
- سهى عدنان ابراهيم عزت،(2016)، الدور السياسي والاجتماعي لبعض النساء المشرق الاسلامي في العصرين العباسي والمغولي، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، العدد48.
- غفران محمد عزيز الدعامي،(2023)، نظرية البطل التاريخي–جنكيز خان انموذجا–، مجلة ابحاث ميسان، جامعة ميسان، مج19، العدد37.
- كاظم شامخ محسن،(2025)، علاء الدين الجويني ودوره في الحياة السياسية والفكرية ومنهجه في كتابه جهان كشاي(فاتح العالم)، مجلة الذكوات البيض، دائرة البحوث والدراسات، ديوان الوقف الشيعي، بغداد، مج1 ، العدد15.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Ibn al-Athir, (1987), Al-Kamil fi al-Tarikh, Vol. 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
- Ibn Khallikan, (n.d.), Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, Vol. 3, Dar Sader, Beirut.
- Ibn Kathir, (1986), Al-Bidaya wa al-Nihaya, Vol. 13, Dar al-Fikr, Beirut.
- Rashid al-Din al-Hamadhani, (n.d.), Jami' al-Tawarikh, Vol. 1, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Ata' Malik al-Juwayni, (2000), Tarikh Jahangusha, Vols. 1-3, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.
- Hussein Mu'nis, (1984), Al-Tarikh wa al-Mu'arrikhun, Dar al-Ma'arif, Cairo.
- Al-Zarkali, (2002), Al-A'lam, Vol. 4, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut. 8- Shawqi Daif, (1980), The Era of States and Emirates (The Arabian Peninsula, the Levant, and Iraq), Dar al-Maaref, Cairo.
- Abdul Aziz al-Douri, (1983), A Study of the Origins of the Science of History among the Arabs, Beirut.
- Abdul Wahid Dhu al-Fiqar, (1983), Studies in Mongol History, Dar al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo.
- Fouad Abdul-Mu'ti al-Sayyad, (1980), The Mongols in History, Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut.
- Suad Hassan, (2015), Studies in the History of the Turks and Mongols, Baghdad.

- Israa Mahdi Mazban, (2012), The Ladies of the Mongol Palaces and Their Role in Scheming Political Conspiracies, Lark Journal, College of Arts, Wasit University.
- Atiaf Rafat Akram, (2025), The Mongol Invasion of the Islamic World: Through Ibn Kathir's (d. 774 AH) Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End), Journal of Educational and Psychological Studies, College of Education, Iraqi University, Vol. 9, No. 25.
- Ikhlas Muhammad Sulaiman Al-Aidi, (2013), "Ata Malik Juvayni and His Methodology in Writing the History of Jahangushay," Kan Historical Journal, Turkey, No. 20.
- Riyad Hamid Haber Nasi, (2024), Power and Influence and Their Impact on Monopolizing Rule in the Ilkhanate State 654-736 AH/1256-1336 CE, Ikleel Journal for Humanistic Studies, Scientific Society for Manuscripts, Baghdad, Vol. 5, No. 18.
- Ziyad Alaa Mahmoud and Nizar Muhammad Qadir, (2022), The Fundamental Foundations of the Mongol State and Government during the Reign of Genghis Khan (603-624 AH/1205-1226 AD), Journal of Arts of the Two Rivers, College of Arts, University of Mosul, Vol. 52, No. 1.
- Suad Hadi Hassan Al-Tai, (2012), The Political and Administrative Role of the Wives of the Mongol Khans during the Abbasid Era (626-650 AH/1228-1252 AD), Journal of Arts of the Two Rivers, College of Arts, Iraqi University, No. 4.
- Suha Adnan Ibrahim Izzat, (2016), The Political and Social Role of Some Women in the Islamic East during the Abbasid and Mongol Eras, Al-Mustansiriya Journal of Human Sciences, College of Arts, Al-Mustansiriya University, No. 48.
- Ghufran Muhammad Aziz Al-Da'ami, (2023), The Theory of the Historical Hero - Genghis Khan as a Model, Maysan Research Journal, Maysan University, Vol. 19, No. 37.
- Kadhim Shamikh Muhsin, (2025), Ala' al-Din al-Juwayni and His Role in Political and Intellectual Life and His Methodology in His Book Jahan-i Kishay (Conqueror of the World), Al-Dhakawat Al-Bayd Journal, Research and Studies Department, Shiite Endowment Bureau, Baghdad, Vol. 1, No. 15.